

قراءة: في كراسات التدريب (بخيب محفوظ)

ص 80 من الكراسة الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD1400612.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/06/14

السنة الخامسة - العدد: 1749



بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

الحمد لله رب العالمين

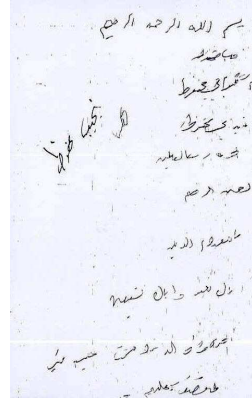
الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

اياك نعبد واياك نستعين

اهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

من غير المغضوب عليهم



هي فاتحة الكتاب والحمد لله رب العالمين، لا أكثر

وقد سبق أن وردت وتناولتها في عدة صفحات تدريب سابقة هي كالتالي:

الحمد لله رب العالمين

- ورد هذا النص صفحة التدريب رقم (36) بتاريخ: 2011-9-8 ،
- وفي صفحة التدريب رقم (44) بتاريخ: 2011-11-17،
- وفي صفحة التدريب رقم (49) 2011-12-15،
- وفي صفحة التدريب رقم (55) بتاريخ: 2012-1-26،
- وفي صفحة التدريب رقم (61) بتاريخ: 2012 - 2 - 16،
- وفي صفحة التدريب رقم (67) بتاريخ: 2012-3-29
- وفي صفحة التدريب رقم (44) بتاريخ 2011-11-17،
- وفي صفحة التدريب رقم (49) 2011-12-15

القراءة:

فجأة، وبدون أن أخبره بشكل مباشر، ألمّ شيخي بظروفي اليوم، فلم يشأ أن يكلفني بأية قراءة جديدة، إذ يبدو أنه علم أنني سوف أدلي بمحاضرة افتتاحية اليوم الساعة الحادية عشرة صباحاً، في مؤتمر الجمعية المصرية للطب النفسي بالاشتراك مع الجمعية العربية والعالمية، وقد لا يصدق القارئ أن هذا السماح وتقدير ظروفي قد وصلني من شيخي في توقيت أنا في أشد الحاجة فيه إلى كل دقيقة لأوفى بالتزامي لهذا المؤتمر الذي تصادف أن موعد انعقاده هو أمس واليوم،

هكذا قررت بسخفٍ نسبي أن أنشر صورة اسم المؤتمر وتاريخه هكذا:



Egyptian Psychiatric Association

Co - Sponsored By
The Arab Federation of Psychiatrists
World Psychiatric Association

The Annual Psychiatric International
Congress

What Psychiatrists Do, Others Can Not Do

13 – 14 June 2012
Cairo Marriott Cairo - Egypt

أنا واثق أن شيخي يصدقني دون أن أقدم له هذا الدليل، لكنني أظن أن القارئ سوف يظن بي الظنون، كما أنني أعرف موقف شيخي الذي تكرر معي مرار وهو يحاول أن يثبيني عن الاعتذار عن المشاركة في مثل هذه المؤتمرات، وقد قرأت له رأياً فيها الذي نشرته بعد مؤتمر الجمعية البريطانية الملكية للطب النفسي في البحرين في مجلة العربي (الكويتية) بعنوان: **(الهالة الزائفة ومسئولية المعرفة.. أهلاً بالمؤتمرات العلمية، مشاركين لا "ديكورات" شرفية)**، عدد مايو 1992، وضمنته شعرا ساخرا فرح الاستاذ به حين قرأته له برغم رفضه موقفي هذا، وكان أوله.

قفا نبك "بحرين" التقينا بها وكأسي متقوب به الوعى
معا ضيغاً
شرايح أرقام تدق نعوشنا ونخاس أسواق العبيد تربغاً
و"مستر تشرممن" هاتها ثم وإحصاء أشلاء بأطلال
هاتها أربغاً

* الشرايح هي منعكس مصغر تلك الصور التي تستعمل لعرض جداول الأبحاث عادة على المؤتمرين.
* **Mr. chairman** مستر تشرمان (سيدى الرئيس) هو النداء الذى يتكرر فى تقديم الأوراق وبداية النقاش فى المؤتمرات.

أذكر أنني بعد أن قرأت هذا المقال لشيخي موضحاً موقفي من هذه المؤتمرات، أنه رفض حججى، فأصبحت بعد ذلك كلما ذهبت إلى مثل هذه المؤتمرات بعد مقاومة ليست يسيرة، شعرت بأصابعه الحائيتين تقرصان أذنى وترفضان حججى من جديد.

هذا بالنسبة للمؤتمرات العادية، فما بالك يا شيخي لو علمت اسم هذا المؤتمر، ثم علمت أنهم خصصوا لى ساعة كاملة فى محاضرة افتتاحية اليوم من 11 - 12 ظهراً، برغم علمهم بأنى سأتكلم الناحية الثانية، ما أكرمهم، وما أنبل حكمك وانت تعلمنى كيف احترم الناس الذين يحترمونى، عنوان المؤتمر يا شيخي هو: "ماذا يفعل الأطباء النفسيون مما لا يستطيع غيرهم أن يفعله"،

وليس عندى حالا البرنامج تفصيلاً، فعدراً لأنك كنت ستطلب منى أن أوجزه لك، مع أنك تعلم رأياً فى ذلك، فكل ما يفعله أغلب الأطباء النفسيون حالياً على الأقل مما لا يستطيع غيرهم أن يفعله هو إعطاء العقاقير، وبعض المنظمات الفيزيائية،

حين طلب منى الزملاء المسئولون عن المؤتمر محاضرة افتتاحية قررت أن اقبل التحدى، وأعددت ورقتي بعنوان يقول: "ماذا يفعل الآخرون مما على الأطباء النفسيين أن يتبنوه"، وكأنى كما اعتدت منى يا شيخي، أحاور زملائى احتراماً باحترام، وجدية بجدية، لعلنا نلتقى.

وإليك "موجز" ورقة اليوم حتى ألقاك الأسبوع القادم إن أردت مزيداً من الإيضاح.

ورقة مقدمة من أ.د. يحيى الرخاوى

أستاذ الطب النفسى - كلية الطب - قصر العينى

ماذا يفعل الآخرون مما يمكن أن ندعو الأطباء النفسيين لتبنييه؟

الموجز:

الطب، بصفة عامة، ليس علما أكاديميا ولا هو تقنية تطبيقية، كما أن الطب النفسى هو أصل كل الطب. كانت مداواة والمواساة تسيران جنبا إلى جنب فى مواجهة كل الأمراض، وتدرجيا خرجت سائر التخصصات من عباءة هذا الطب الاشمل، وكلما اكتُشف سبب محدد لعرض أو مرض معين، استقلَّ التخصص البازع باسم خاص به.

وقد أضاف العلم الحديث إلى الممارسة الطبية عموما، والطب نفسية خصوصا معلومات شديدة الأهمية والإفادة، كما أضافت التكنولوجيا المتسارعة إلى الفحص والتشخيص والتوصيف ما اتسعت به مجالات التطبيق لتصبح أكثر كفاءة وأكرم عطاء، إلا أن ذلك لا ينبغى أن يبرر فى نهاية النهاية أن يُحتزل الطب النفسى إلى "تعويض مكنى لإعاقة محددة"، أو "تصحیح كيميائى لكيمياء مختلة".

هذه الورقة تطرح دعوة مفتوحة للأطباء النفسيين لمحاولة استيعاب كل ما هو مفيد لمرضانا من كل المصادر العلمية والتقنية والمعرفية والإبداعية والشعبية لتسهم فى الممارسة الطبية النفسية، خاصة لو أمكن ترجمة بعض ذلك إلى اللغة العلمية الحديثة.

لكن دعنى - شيخى- من فرط غيظى - أنشر نفس الموجز باللغة الإنجليزية للزملاء الذين لا يتقنون، وبينى وبينك لا يحبون، اللغة العربية، وستعرف مغزى نشره بعد فى النهاية.

What Others Do Psychiatrists Are Invited to Adopt?

Medicine is neither an academic science nor an applied technology. Historically, medicine was but psychiatry. The more etiology of particular suffering or illness is well defined and healing procedures are more reduced and specific the more special specific medical specialties erupt.

Science has added to the practicing psychiatrist important tools to better his artistic skill as a creative and critical practitioner. Technology has also facilitated his job giving it more capacious scope and active perfect movement. These facts should not be the rationale to reduce medicine, including psychiatry, to some mechanical compensation or chemical substitution.

This paper is an invitation to all psychiatrists to adopt whatever useful to our patients from all available scientific, artistic, cognitive, creative, historical and traditional sources to be part and parcel of our practice especially if some of them could be translated to recent scientific vocabulary whenever possible.

المغزى:

تصور حضرتك أننى أنتظر تعليقا منهم على هذه النشرة اليوم أكثر مما يفعلون فى كل مرة، لأنها بالإنجليزية؟
يا الله عليك شيخنا، هل هذا يصح منهم !!?
الحمد لله

عذرا شيخى
وشكرا مرة ثانية

ملحوظة: أنت تعرف علاقتى بسورة الفاتحة، وتساؤلاتى عن الذى يقرأها فى اليوم بضع عشرة مرة ثم لا يصله منها ما ينبغى أن يصل، وقد رجعت إلى ما كتبتُ عنها هنا سالفا، وأذكر أنه كان كافيا حينذاك، لكن دعنى أعترف لك أنه قد خطرت لى رغبة فى التأكيد على بعض ما جاء سابقا،

لكن نظرا للظروف السالفة الذكر دعنا نؤجل ذلك الآن على أن تعدنى أن نكتبها (سورة الفاتحة) فى صفحة لاحقة إن شاء الله، فأقول ما جدّ لى،

وما تبين لى بعد التعليق، الباكر.

شكرا

نلقاك على خير.

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري اطلاقا من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق رذود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsyh2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الي بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة " على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

**** **